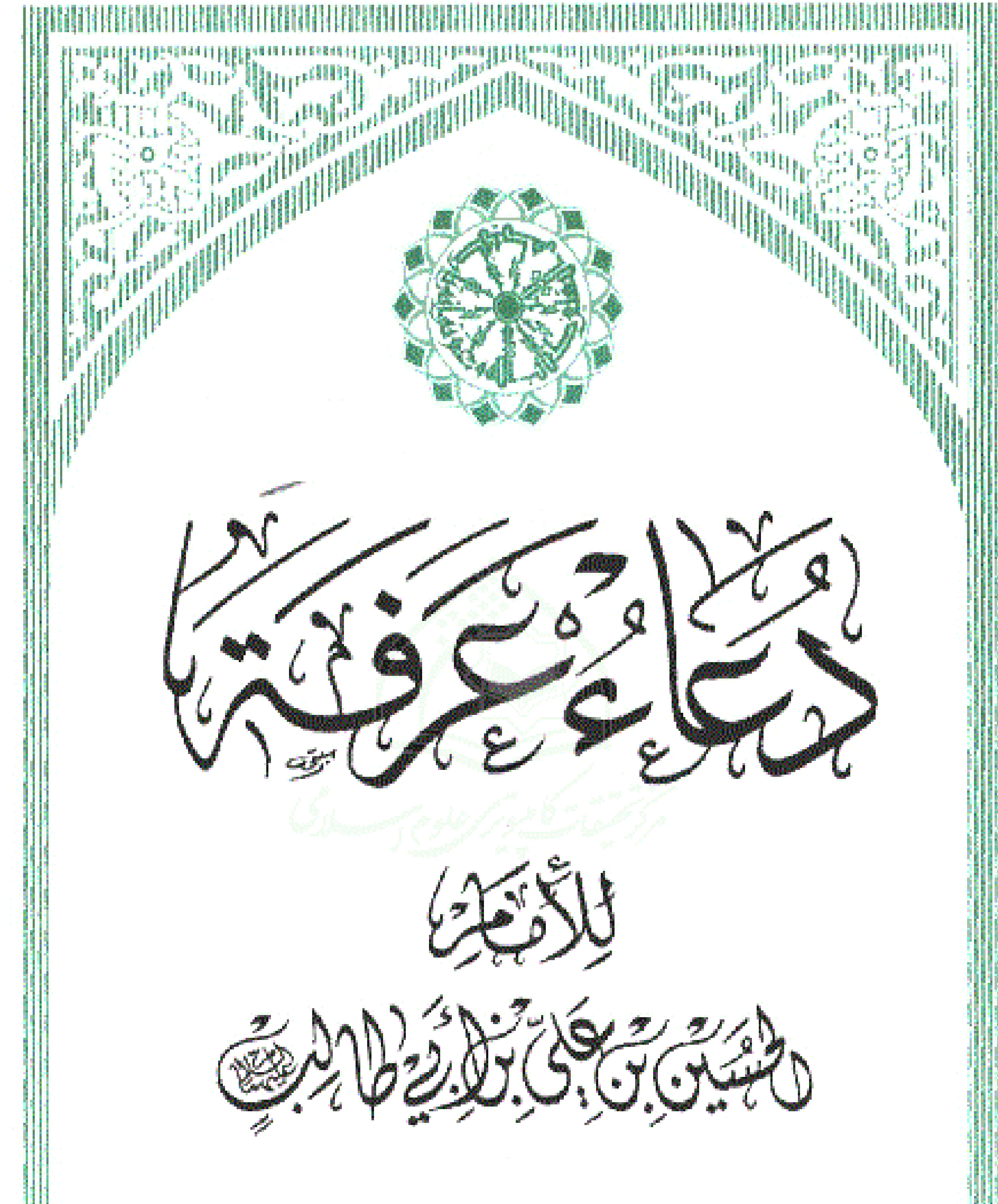
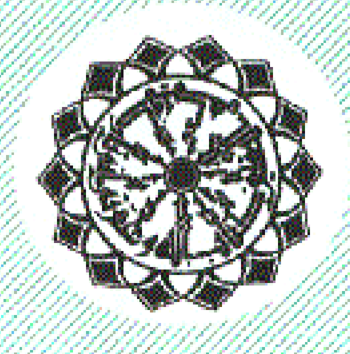


للإمام
الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)

المجمع العالمي لأهل البيت (ع)
قم المقدسة



المجمع العالمي لأهل البيت (ع)
قم المقدسة



دعاء عرفة

للإمام الشهيد
الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

■ الخطاط: الاستاذ جواد سبتي ●

■ اعداد وتحقيق: لجنة البحوث والدراسات ●

■ الطبعة: الأولى ●

■ الكمية: ٥٠٠٠ ●

■ تاريخ النشر: ١٤٢٢هـ ●

المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام قم



كلمة المجمع:

الدعاء من وسائل الاتصال بالله سبحانه التي ندب اليها عزّ اسمه فقال: ﴿ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين﴾[١].

وقال: ﴿قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم﴾[٢] هذه دعوة منه لعباده ناشئة عن حبّه لهم حينما يتقربون إليه وهم في حالة بث لهمومهم وضعفهم وليكون اللقاء مبعثاً للاستشعار بالقوة والطمأنينة وتجاوز الصعاب والمحن.

---

(١) غافر: ٦٠.

(٢) الفرقان: ٧٧.

فالدعاء يعرج بالانسان ويرفعه من عالم التسافل والانحدار الى عالم الملكوت والتجرد، ويربطه بمصدر القوّة والعظمة.

وأوضح ذلك نبي الرحمةﷺ قائلاً: «الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السموات والأرض»[١]، وقال أيضاً: «ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: تدعون ربّكم بالليل والنّهار فان سلاح المؤمن الدعاء»[٢].

وقال الإمام علي بن أبي طالب؈: «أعلم الناس بالله سبحانه أكثرهم له مسألة»[٣].

ونجد أئمة أهل البيت؈ ، قد أبدوا مزيداً من الاهتمام بالدعاء ومنهم الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب؈ الذي

(١) الكافي: ٤٦٨/٢.

(٢) مكارم الأخلاق: ٨/٢.

(٣) غرر الحكم: ٣٢٦٠.

أثرت عنه درر من الأدعية التي حفلت بالدروس التربوية الهادفة حيث شملت أبعاداً متعددة ساهمت في بناء العقيدة والإيمان بالله تعالى، وتنمية حالة الرهبة لله تعالى في أعماق نفوس الناس لتصدهم عن الاعتداء وتمنعهم عن الظلم والطغيان في ظروف البلاء والشدائد كما في ظروف الرخاء، وقد حوت ادعيته ﷺ أصول الأخلاق وقواعد السلوك والآداب كما ألمّت بفلسفة التوحيد ومعالم الرسالة الإسلامية ومصادرها الأصيلة.

أمّا الدعاء المعروف بـ (دعاء عرفة) فهو السفر الخالد في عالم الروح وهو بحق ثورة في عالم النفس تفجّر تراكمات الذات والتواءات النفس وطغيانها، فإذا كانت ثورة الطف الخالدة تستهدف قلع الفساد الظاهر يأتي دعاؤه ﷺ ليستهدف طغيان الذات، وبهذا شكّل هذا الدعاء وغيره عند الحسين بن علي ﷺ ممارسة لا تنفك عنه، فنجده لم يتركه حتى في أحرج ساعات واقعة الطف فقد دعا بدعاء جدّه النبي الأكرم ﷺ يوم أحد والأحزاب قائلاً:

«أنت ثقتي في كل كربة وأنت رجائي في كل شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاد وتقلّ فيه الحيلة ويخذل عنه القريب والبعيد ويشمت به العدو وتعييني فيه الأمور أنزلته بك وشكوته اليك راغباً فيه عمن سواك ففرّجته وكشفته وكفيته فأنت وليّ كل نعمة وصاحب كل حاجة ومنتهى كل رغبة فلك الحمد كثيراً ولك المنّ فاضلاً»[1].

ودعاء عرفة ـ الذي بين يديك ـ هو من أجلّ الأدعية وأكثرها استيعاباً لألطاف الله ونعمه على عباده وقد روى هذا الدعاء الشريف بشر وبشير الأسديان حيث قالا: كنا مع الحسين بن علي عليه السلام عشية عرفة فخرج عليه السلام من فسطاطه متذللاً خاشعاً فجعل يمشي هوناً هوناً حتى وقف هو وجماعة من أهل بيته وولده ومواليه، في ميسرة الجبل مستقبل البيت، ثم رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين، وقال عليه السلام:

(١) مفاتيح الجنان: ٣٨٢.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ، وَلَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ، وَلَا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ، وَهُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ، فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ، وَأَتْقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ، وَلَا تَخْفَىٰ عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ، وَلَا تَضِيعُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ، جَازِي كُلِّ صَانِعٍ، وَرَائِشُ كُلِّ قَانِعٍ، وَرَاحِمُ كُلِّ ضَارِعٍ، مُنْزِلُ الْمَنَافِعِ وَالْكِتَابِ الْجَامِعِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ، وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ وَلِلْكُرُبَاتِ دَافِعٌ وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ وَلِلْجَبَابِرَةِ قَامِعٌ، فَلَا إِلٰهَ غَيْرُهُ وَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ، مُقِرًّا بِأَنَّكَ رَبِّي وَإِلَيْكَ مَرَدِّي، اِبْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئًا مَذْكُورًا، خَلَقْتَنِي مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي الْأَصْلَابَ آمِنًا لِرَيْبِ الْمَنُونِ وَاخْتِلَافِ الدُّهُورِ وَالسِّنِينَ.

فَلَمْ أَزَلْ ظَاعِناً مِنْ صُلْبٍ إِلَىٰ رَحِمٍ فِي تَقَادُمٍ مِنَ ٱلْأَيَّامِ ٱلْمَاضِيَةِ وَٱلْقُرُونِ ٱلْخَالِيَةِ • لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي وَلُطْفِكَ لِي وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فِي دَوْلَةِ أَئِمَّةِ ٱلْكُفْرِ ٱلَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ • لَـٰكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ ٱلْهُدَىٰ ٱلَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي • وَمِنْ قَبْلِ ذٰلِكَ رَؤُفْتَ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَسَوَابِغِ نِعَمِكَ فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَىٰ • وَأَسْكَنْتَنِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ مِنْ بَيْنِ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ • لَمْ تُشْهِدْنِي خَلْقِي وَلَمْ تَجْعَلْ لِي شَيْئاً مِنْ أَمْرِي • ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ ٱلْهُدَىٰ إِلَى ٱلدُّنْيَا تَامّاً سَوِيّاً • وَحَفِظْتَنِي فِي ٱلْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً • وَرَزَقْتَنِي مِنَ ٱلْغِذَاءِ لَبَناً مَرِيّاً • وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ ٱلْحَوَاضِنِ وَكَفَّلْتَنِي ٱلْأُمَّهَاتِ ٱلرَّوَاحِمَ • وَكَلَأْتَنِي مِنْ طَوَارِقِ ٱلْجَانِّ وَسَلَّمْتَنِي

مِنَ الزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ ، فَتَعالَيْتَ يا رَحيمُ يا رَحْمنُ ، حَتّى إِذَا اسْتَهْلَلْتُ ناطِقاً بِالْكَلامِ وَأَتْمَمْتَ عَلَيَّ سَوابِغَ الْأَنْعامِ ، وَرَبَّيْتَني زائِداً في كُلِّ عامٍ ، حَتّى إِذَا اكْتَمَلَتْ فِطْرَتي وَاعْتَدَلَتْ مِرَّتي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَني مَعْرِفَتَكَ وَرَوَّعْتَني بِعَجائِبِ حِكْمَتِكَ ، وَأَيْقَظْتَني لِما ذَرَأْتَ في سَمائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدائِعِ خَلْقِكَ ، وَنَبَّهْتَني لِشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طاعَتَكَ وَعِبادَتَكَ ، وَفَهَّمْتَني ما جاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ ، وَيَسَّرْتَ لي تَقَبُّلَ مَرْضاتِكَ وَمَنَنْتَ عَلَيَّ في جَميعِ ذلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ ، ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَني مِنْ حُرِّ الثَّرى لَمْ تَرْضَ لي يا إِلهي نِعْمَةً دُونَ أُخْرى ، وَرَزَقْتَني مِنْ أَنْواعِ الْمَعاشِ وَصُنُوفِ الرِّياشِ بِمَنِّكَ الْعَظيمِ الْأَعْظَمِ عَلَيَّ وَإِحْسانِكَ الْقَديمِ إِلَيَّ ، حَتّى إِذا أَتْمَمْتَ عَلَيَّ جَميعَ النِّعَمِ

وَصَرَفْتَ عَنّي كُلَّ النِّقَمِ ۞ لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلي وَجُرْأَتي عَلَيْكَ اَنْ دَلَلْتَني اِلى ما يُقَرِّبُني اِلَيْكَ وَوَفَّقْتَني لِما يُزْلِفُني لَدَيْكَ ۞ فَاِنْ دَعَوْتُكَ اَجَبْتَني وَاِنْ سَأَلْتُكَ اَعْطَيْتَني ۞ وَاِنْ اَطَعْتُكَ شَكَرْتَني وَاِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَني ۞ كُلُّ ذلِكَ اِكْمالٌ لِاَنْعُمِكَ عَلَيَّ وَاِحْسانِكَ اِلَيَّ ۞ فَسُبْحانَكَ سُبْحانَكَ مِنْ مُبْدِئٍ مُعيدٍ حَميدٍ مَجيدٍ ۞ تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُكَ وَعَظُمَتْ آلاؤُكَ ۞ فَأَيَّ نِعَمِكَ يا اِلهي اُحْصي عَدَداً وَذِكْراً اَمْ اَيَّ عَطاياكَ اَقُومُ بِها شُكْراً ۞ وَهِيَ يا رَبِّ اَكْثَرُ مِنْ اَنْ يُحْصِيَهَا الْعادّونَ اَوْ يَبْلُغَ عِلْماً بِهَا الْحافِظُونَ ۞ ثُمَّ ما صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنّي اَللّهُمَّ مِنَ الضُّرِّ وَالضَّرّاءِ اَكْثَرُ مِمّا ظَهَرَ لي مِنَ الْعافِيَةِ وَالسَّرّاءِ ۞ فَاَنَا اَشْهَدُ يا اِلهي بِحَقيقَةِ ايماني وَعَقْدِ عَزَماتِ يَقيني وَخالِصِ صَريحِ تَوْحيدي وَباطِنِ مَكْنُونِ ضَميري وَعَلائِقِ مَجاري نُورِ بَصَري

وَأَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِيْنِي وَخُرُوقِ مَسَارِبِ نَفْسِي وَخَذَارِيفِ
مَارِنِ عِرْنِيْنِي • وَمَسَارِبِ سِمَاخِ سَمْعِي وَمَا ضَمَّتْ وَأَطْبَقَتْ
عَلَيْهِ شَفَتَايَ وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي وَمَغْرَزِ حَنَكِ فَمِي وَفَكِّي
وَمَنَابِتِ أَضْرَاسِي • وَمَسَاغِ مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَحِمَالَةِ أُمِّ رَأْسِي
وَبُلُوعِ فَارِغِ حَبَائِلِ عُنُقِي وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ صَدْرِي
وَحَمَائِلِ حَبْلِ وَتِينِي • وَنِيَاطِ حِجَابِ قَلْبِي وَأَفْلَاذِ حَوَاشِي كَبِدِي
وَمَا حَوَتْهُ شَرَاسِيفُ أَضْلَاعِي • وَحِقَاقُ مَفَاصِلِي وَقَبْضُ
عَوَامِلِي وَأَطْرَافُ أَنَامِلِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَعَصَبِي
وَقَصَبِي وَعِظَامِي وَمُخِّي وَعُرُوقِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي • وَمَا انْتَسَجَ
عَلَى ذٰلِكَ أَيَّامَ رِضَاعِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي
وَسُكُونِي وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي • أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ
مَدَى الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ لَوْ عُمِّرْتُهَا أَنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ وَاحِدَةٍ

مِنْ اَنْعُمِكَ ما اَسْتَطَعْتُ ذٰلِكَ اِلاّ بِمَنِّكَ الْمُوجَبِ عَلَيَّ بِهِ
شُكْرُكَ اَبَداً جَديداً وَثَناءً طارِفاً عَتيداً . اَجَلْ وَلَوْ حَرَصْتُ اَنَا
وَالْعادّوُنَ مِنْ اَنامِكَ اَنْ نُحْصِيَ مَدىٰ اِنْعامِكَ سالِفِهِ وَاٰنِفِهِ
ما حَصَرْناهُ عَدَداً وَلا اَحْصَيْناهُ اَمَداً . هَيْهاتَ اَنّىٰ ذٰلِكَ وَاَنْتَ
الْمُخْبِرُ في كِتابِكَ النّاطِقِ وَالنَّبَاِ الصّادِقِ وَاِنْ تَعُدّوُا نِعْمَةَ اللهِ
لا تُحْصُوها . صَدَقَ كِتابُكَ اَللّٰهُمَّ وَاِنْباؤُكَ وَبَلَّغَتْ اَنْبِياؤُكَ
وَرُسُلُكَ ما اَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَبِهِمْ مِنْ
دينِكَ . غَيْرَ اَنّي يا اِلٰهي اَشْهَدُ بِجُهْدي وَجِدّي وَمَبْلَغِ طاقَتي
وَوُسْعي وَاَقُولُ مُؤْمِناً مُوقِناً . اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً
فَيَكُونَ مَوْرُوثاً . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ فَيُضادَّهُ فيمَا
ابْتَدَعَ . وَلا وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فيما صَنَعَ . فَسُبْحانَهُ سُبْحانَهُ
لَوْ كانَ فيهِما اٰلِهَةٌ اِلاَّ اللهُ لَفَسَدَتا وَتَفَطَّرَتا . سُبْحانَ اللهِ الْواحِدِ

ٱلْأَحَدِ ٱلصَّمَدِ ٱلَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ. ٱلْحَمْدُ
لِلَّهِ حَمْدًا يُعَادِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ ٱلْمُرْسَلِينَ.
وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى خِيَرَتِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَآلِهِ
ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْمُخْلَصِينَ وَسَلَّمَ. ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي
أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ. وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلَا تُشْقِنِي
بِمَعْصِيَتِكَ. وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ
حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ.
ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَٱلْيَقِينَ فِي قَلْبِي. وَٱلْإِخْلَاصَ
فِي عَمَلِي وَٱلنُّورَ فِي بَصَرِي. وَٱلْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَتِّعْنِي
بِجَوَارِحِي. وَٱجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي ٱلْوَارِثَيْنِ مِنِّي وَٱنْصُرْنِي عَلَى
مَنْ ظَلَمَنِي. وَأَرِنِي فِيهِ ثَارِي وَمَآرِبِي وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي. ٱللَّهُمَّ
ٱكْشِفْ كُرْبَتِي وَٱسْتُرْ عَوْرَتِي وَٱغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَٱخْسَأْ

شَيطاني وَفُكَّ رِهاني وَاجْعَلْ لي يا اِلهي الدَّرَجَةَ الْعُلْيا في الْاخِرَةِ وَالْاُولى. اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَما خَلَقْتَني فَجَعَلْتَني سَميعاً بَصيراً. وَلَكَ الْحَمْدُ كَما خَلَقْتَني فَجَعَلْتَني خَلْقاً سَوِيّاً رَحْمَةً بي وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقي غَنِيّاً. رَبِّ بِما بَرَأْتَني فَعَدَّلْتَ فِطْرَتي رَبِّ بِما اَنْشَأْتَني فَاَحْسَنْتَ صُورَتي. رَبِّ بِما اَحْسَنْتَ اِلَيَّ وَفي نَفْسي عافَيْتَني رَبِّ بِما كَلَأْتَني وَوَفَّقْتَني رَبِّ بِما اَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَني. رَبِّ بِما اَوْلَيْتَني وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ اَعْطَيْتَني رَبِّ بِما اَطْعَمْتَني وَسَقَيْتَني. رَبِّ بِما اَغْنَيْتَني وَاَقْنَيْتَني رَبِّ بِما اَعَنْتَني وَاَعْزَزْتَني رَبِّ بِما اَلْبَسْتَني مِنْ سِتْرِكَ الصّافي وَيَسَّرْتَ لي مِنْ صُنْعِكَ الْكافي صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعِنّي عَلى بَوائِقِ الدُّهُورِ وَصُرُوفِ اللَّيالي وَالْأَيّامِ. وَنَجِّني مِنْ اَهْوالِ الدُّنْيا وَكُرُباتِ الْاخِرَةِ وَاكْفِني شَرَّ ما يَعْمَلُ الظّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ.

اللهم ما أخاف فاكفني وما أحذر فقني • وفي نفسي وديني

فاحرسني وفي سفري فاحفظني وفي أهلي ومالي فاخلفني • وفيما

رزقتني فبارك لي وفي نفسي فذللني وفي أعين الناس فعظمني •

ومن شر الجن والإنس فسلمني وبذنوبي فلا تفضحني وبسريرتي

فلا تخزني • وبعملي فلا تبتلني ونعمك فلا تسلبني وإلى

غيرك فلا تكلني • إلهي إلى من تكلني إلى قريب فيقطعني أم إلى

بعيد فيتجهمني أم إلى المستضعفين لي وأنت ربي ومليك

أمري • أشكو إليك غربتي وبعد داري وهواني على من ملكته

أمري • إلهي فلا تحلل علي غضبك فإن لم تكن غضبت علي

فلا أبالي سبحانك غير أن عافيتك أوسع لي • فأسألك يا رب

بنور وجهك الذي أشرقت له الأرض والسموات وكشفت به

الظلمات وصلح به أمر الأولين والآخرين أن لا تميتني على

غَضَبِكَ وَلَا تُنْزِلْ بِي سَخَطَكَ • لَكَ الْعُتْبَى لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى
تَرْضَى قَبْلَ ذٰلِكَ • لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ
وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِي أَحْلَلْتَهُ الْبَرَكَةَ وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنًا • يَا
مَنْ عَفَا عَنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ • يَا مَنْ أَسْبَغَ النَّعْمَاءَ بِفَضْلِهِ
يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ • يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا صَاحِبِي فِي
وَحْدَتِي • يَا غِيَاثِي فِي كُرْبَتِي يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي • يَا إِلٰهِي وَإِلٰهَ آبَائِي
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ
وَإِسْرَافِيلَ • وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ
وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ • وَمُنَزِّلَ كٓهٰيٰعٓصٓ وَطٰهٰ وَيٰسٓ وَالْقُرْآنِ
الْحَكِيمِ أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ فِي سَعَتِهَا وَتَضِيقُ بِيَ
الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا • وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ وَأَنْتَ مُقِيلُ
عَثْرَتِي • وَلَوْلَا سَتْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي

بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ • يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوِّ وَالرِّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَزُّونَ • يَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ • يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَغَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَزْمِنَةُ وَالدُّهُورُ • يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ • يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ • يَا مَنْ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ • يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ • يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ • يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَداً • يَا مُقَيِّضَ الرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجَاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً • يَا رَادَّهُ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنِ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ • يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى عَنْ أَيُّوبَ وَمُمْسِكَ يَدَيْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ وَفَنَاءِ عُمُرِهِ • يَا مَنِ اسْتَجَابَ لِزَكَرِيَّا فَوَهَبَ لَهُ

يَحْيى وَلَمْ يَدَعْهُ فَرْداً وَحيداً • يا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ • يا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَني إِسْرائيلَ فَأَنْجاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقينَ • يا مَنْ أَرْسَلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ • يا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلى مَنْ عَصاهُ مِنْ خَلْقِهِ • يا مَنِ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ وَقَدْ غَدَوْا في نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَقَدْ حادُّوهُ وَنادُّوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ • يا اَللهُ يا اَللهُ يا بَدِيءُ يا بَديعُ لا نِدَّ لَكَ يا دائِماً لا نَفادَ لَكَ • يا حَيّاً حينَ لا حَيَّ يا مُحْيِيَ الْمَوْتى • يا مَنْ هُوَ قائِمٌ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ • يا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْري فَلَمْ يَحْرِمْني وَعَظُمَتْ خَطيئَتي فَلَمْ يَفْضَحْني • وَرَآني عَلَى الْمَعاصي فَلَمْ يَشْهَرْني • يا مَنْ حَفِظَني في صِغَري يا مَنْ رَزَقَني في كِبَري • يا مَنْ أَياديهِ عِنْدي لا تُحْصى وَنِعَمُهُ لا تُجازى يا مَنْ عارَضَني بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسانِ وَعارَضْتُهُ بِالْإِساءَةِ وَالْعِصْيانِ

يَامَنْ هَدَانِي لِلْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الْامْتِنَانِ • يَامَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفَانِي وَعُرْيَاناً فَكَسَانِي وَجَائِعاً فَأَشْبَعَنِي وَعَطْشَانَ فَأَرْوَانِي • وَذَلِيلاً فَأَعَزَّنِي وَجَاهِلاً فَعَرَّفَنِي وَوَحِيداً فَكَثَّرَنِي • وَغَائِباً فَرَدَّنِي وَمُقِلاًّ فَأَغْنَانِي وَمُنْتَصِراً فَنَصَرَنِي وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنِي وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَابْتَدَأَنِي • فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ • يَامَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي وَنَفَّسَ كُرْبَتِي وَأَجَابَ دَعْوَتِي وَسَتَرَ عَوْرَتِي • وَغَفَرَ ذُنُوبِي وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي وَنَصَرَنِي عَلَى عَدُوِّي • وَإِنْ أَعُدَّ نِعَمَكَ وَمِنَنَكَ وَكَرَائِمَ مِنَحِكَ لاَ أُحْصِيهَا • يَامَوْلاَيَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ أَنْتَ الَّذِي وَفَّقْتَ • أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ • أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي

هَدَيْتَ أَنْتَ ٱلَّذي عَصَمْتَ أَنْتَ ٱلَّذي سَتَرْتَ . أَنْتَ ٱلَّذي غَفَرْتَ أَنْتَ ٱلَّذي أَقَلْتَ أَنْتَ ٱلَّذي مَكَّنْتَ أَنْتَ ٱلَّذي أَعْزَزْتَ أَنْتَ ٱلَّذي أَعَنْتَ . أَنْتَ ٱلَّذي عَضَدْتَ أَنْتَ ٱلَّذي أَيَّدْتَ أَنْتَ ٱلَّذي نَصَرْتَ أَنْتَ ٱلَّذي شَفَيْتَ . أَنْتَ ٱلَّذي عافَيْتَ أَنْتَ ٱلَّذي أَكْرَمْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ . فَلَكَ ٱلْحَمْدُ دائِماً وَلَكَ ٱلشُّكْرُ واصِباً أَبَداً . ثُمَّ أَنَا يا إِلٰهي ٱلْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبي فَٱغْفِرْها لي . أَنَا ٱلَّذي أَسَأْتُ أَنَا ٱلَّذي أَخْطَأْتُ أَنَا ٱلَّذي هَمَمْتُ أَنَا ٱلَّذي جَهِلْتُ أَنَا ٱلَّذي غَفَلْتُ . أَنَا ٱلَّذي سَهَوْتُ أَنَا ٱلَّذي ٱعْتَمَدْتُ أَنَا ٱلَّذي تَعَمَّدْتُ أَنَا ٱلَّذي وَعَدْتُ وَأَنَا ٱلَّذي أَخْلَفْتُ أَنَا ٱلَّذي نَكَثْتُ . أَنَا ٱلَّذي أَقْرَرْتُ أَنَا ٱلَّذي ٱعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدي وَأَبُوءُ بِذُنُوبي فَٱغْفِرْها لي . يا مَنْ لا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبادِهِ وَهُوَ ٱلْغَنِيُّ عَنْ طاعَتِهِمْ . وَٱلْمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ

وَرَحْمَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ اِلٰهي وَسَيِّدي • اِلٰهي اَمَرْتَني فَعَصَيْتُكَ وَنَهَيْتَني فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ فَاَصْبَحْتُ لا ذا بَراءَةٍ فَاَعْتَذِرُ وَلا ذا قُوَّةٍ فَاَنْتَصِرَ • فَبِاَيِّ شَيْءٍ اَسْتَقْبِلُكَ يا مَوْلايَ • اَبِسَمْعي اَمْ بِبَصَري اَمْ بِلِساني اَمْ بِيَدي اَمْ بِرِجْلي • اَلَيْسَ كُلُّها نِعَمَكَ عِنْدي وَبِكُلِّها عَصَيْتُكَ يا مَوْلايَ • فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبيلُ عَلَيَّ • يا مَنْ سَتَرَني مِنَ الْآباءِ وَالْاُمَّهاتِ اَنْ يَزْجُروني • وَمِنَ الْعَشائِرِ وَالْاِخْوانِ اَنْ يُعَيِّروني • وَمِنَ السَّلاطينِ اَنْ يُعاقِبوني • وَلَوِ اطَّلَعُوا يا مَوْلايَ عَلى مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنّي اِذاً ما اَنْظَروني وَلَرَفَضوني وَقَطَعوني • فَها اَنَا ذا يا اِلٰهي بَيْنَ يَدَيْكَ يا سَيِّدي خاضِعٌ ذَليلٌ حَصيرٌ حَقيرٌ لا ذو بَراءَةٍ فَاَعْتَذِرَ وَلا ذو قُوَّةٍ فَاَنْتَصِرَ وَلا حُجَّةٍ فَاَحْتَجَّ بِها وَلا قائِلٌ لَمْ اَجْتَرِحْ وَلَمْ اَعْمَلْ سُوءً • وَما عَسَى الْجُحُودُ لَوْ جَحَدْتُ يا مَوْلايَ يَنْفَعُني • كَيْفَ وَاَنّى ذلِكَ وَجَوارِحي

كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَمِلْتُ • وَعَلِمْتُ يَقِيناً غَيْرَ ذِي شَكٍّ
أَنَّكَ سَائِلِي مِنْ عَظَائِمِ الأُمُورِ • وَأَنَّكَ الحَكَمُ الحَكِيمُ العَدْلُ الَّذِي
لَا تَجُورُ • وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي • فَإِنْ تُعَذِّبْنِي
يَا إِلٰهِي فَبِذُنُوبِي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ • وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ
وَكَرَمِكَ • لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا إِلٰهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ المُسْتَغْفِرِينَ • لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ المُوَحِّدِينَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الخَائِفِينَ • لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
كُنْتُ مِنَ الوَجِلِينَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الرَّاجِينَ • لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاغِبِينَ
لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ المُهَلِّلِينَ لَا إِلٰهَ إِلَّا
أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ • لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ

سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُكَبِّرِينَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِيَ الْأَوَّلِينَ. اَللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّداً وَإِخْلَاصِي لِذِكْرِكَ مُوَحِّداً وَإِقْرَارِي بِآلَائِكَ مُعَدِّداً. وَإِنْ كُنْتُ مُقِرّاً أَنِّي لَمْ أُحْصِهَا لِكَثْرَتِهَا وَسُبُوغِهَا وَتَظَاهُرِهَا وَتَقَادُمِهَا إِلَى حَادِثٍ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي بِهِ مَعَهَا مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمْرِ مِنَ الْإِغْنَاءِ مِنَ الْفَقْرِ وَكَشْفِ الضُّرِّ وَتَسْبِيبِ الْيُسْرِ وَدَفْعِ الْعُسْرِ وَتَفْرِيجِ الْكَرْبِ وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ. وَلَوْ رَفَدَنِي عَلَى قَدْرِ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مَا قَدَرْتُ وَلَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ. تَقَدَّسْتَ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبٍّ كَرِيمٍ عَظِيمٍ رَحِيمٍ لَا تُحْصَى آلَاؤُكَ وَلَا يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ وَلَا تُكَافَى نَعْمَاؤُكَ. صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ وَأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ سُبْحَانَكَ

لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ • اللّهُمَّ إِنَّكَ تُجيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ السُّوءَ •
وَتُغيثُ الْمَكْرُوبَ وَتَشْفِي السَّقيمَ وَتُغْنِي الْفَقيرَ وَتَجْبُرُ الْكَسيرَ
وَتَرْحَمُ الصَّغيرَ وَتُعينُ الْكَبيرَ • وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهيرٌ وَلا فَوْقَكَ
قَديرٌ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبيرُ • يا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الأَسيرِ يا رازِقَ
الطِّفْلِ الصَّغيرِ يا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ يا مَنْ لا شَريكَ لَهُ
وَلا وَزيرَ • صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِني في هذِهِ الْعَشِيَّةِ
أَفْضَلَ ما أَعْطَيْتَ وَأَنَلْتَ أَحَداً مِنْ عِبادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُوليها
وَآلاءٍ تُجَدِّدُها وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُها وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُها وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُها
وَحَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُها وَسَيِّئَةٍ تَتَغَمَّدُها إِنَّكَ لَطيفٌ بِما تَشاءُ خَبيرٌ
وَعَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ • اللّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ وَأَسْرَعُ مَنْ
أَجابَ وَأَكْرَمُ مَنْ عَفى • وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطى وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ •
يا رَحْمنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحيمَهُما لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْؤُولٌ وَلا

سِواكَ مأمُولٌ • دَعَوتُكَ فَاَجَبْتَني وَسَئَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَني •
وَرَغِبْتُ اِلَيْكَ فَرَحِمْتَني وَوَثِقْتُ بِكَ فَنَجَّيْتَني وَفَزِعْتُ اِلَيْكَ
فَكَفَيْتَني • اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ
وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ اَجْمَعينَ • وَتَمِّمْ لَنا نَعْماءَكَ وَهَنِّئْنا
عَطاءَكَ وَاكْتُبْنا لَكَ شاكِرينَ وَلِآلائِكَ ذاكِرينَ آمينَ آمينَ
رَبَّ الْعالَمينَ • اَللّٰهُمَّ يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ وَقَدَرَ فَقَهَرَ وَعُصِيَ
فَسَتَرَ وَاسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ يا غايَةَ الطّالِبينَ الرّاغِبينَ وَمُنْتَهى
اَمَلِ الرّاجينَ • يا مَنْ اَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَوَسِعَ الْمُسْتَقيلينَ
رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْماً • اَللّٰهُمَّ اِنّا نَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ في هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ
الَّتي شَرَّفْتَها وَعَظَّمْتَها بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ
خَلْقِكَ وَاَمينِكَ عَلى وَحْيِكَ • الْبَشيرِ النَّذيرِ السِّراجِ الْمُنيرِ
الَّذي اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمينَ •

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِذٰلِكَ مِنْكَ . يَا عَظِيمُ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ الْمُنْتَجَبِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَغَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا . فَإِلَيْكَ عَجَّتِ الْأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ فَاجْعَلْ لَنَا اللّٰهُمَّ فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبَادِكَ . وَنُورٍ تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَبَرَكَةٍ تُنْزِلُهَا وَعَافِيَةٍ تُجَلِّلُهَا وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اَللّٰهُمَّ أَقْلِبْنَا فِي هٰذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَلَا تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ . وَلَا تَحْرِمْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ وَلَا لِفَضْلِ مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطَائِكَ قَانِطِينَ وَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَلَا مِنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ . يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ إِلَيْكَ أَقْبَلْنَا مُوقِنِينَ وَلِبَيْتِكَ الْحَرَامِ آمِّينَ قَاصِدِينَ . فَأَعِنَّا عَلىٰ مَنَاسِكِنَا وَأَكْمِلْ

لَنَا حَجَّنَا وَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا • فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِيَنَا فَهِيَ
بِذِلَّةِ الْاِعْتِرَافِ مَوْسُومَةٌ • اَللّٰهُمَّ فَأَعْطِنَا فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ مَا
سَأَلْنَاكَ وَاكْفِنَا مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ فَلَا كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ وَلَا
رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ • نَافِذٌ فِينَا حُكْمُكَ مُحِيطٌ بِنَا عِلْمُكَ عَدْلٌ فِينَا
قَضَاؤُكَ • اِقْضِ لَنَا الْخَيْرَ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ • اَللّٰهُمَّ
أَوْجِبْ لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمَ الْأَجْرِ وَكَرِيمَ الذُّخْرِ وَدَوَامَ الْيُسْرِ وَاغْفِرْ
لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ • وَلَا تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ وَلَا تَصْرِفْ عَنَّا
رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ • اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هٰذَا
الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ وَتَابَ إِلَيْكَ
فَقَبِلْتَهُ • وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَغَفَرْتَهَا لَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ • اَللّٰهُمَّ وَنَقِّنَا وَسَدِّدْنَا وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنَا يَا خَيْرَ مَنْ
سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ • يَا مَنْ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ إِغْمَاضُ الْجُفُونِ

وَلا لَحْظُ الْعُيُونِ وَلا ما اسْتَقَرَّ فِي الْمَكْنُونِ. وَلا مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَراتُ الْقُلُوبِ. أَلا كُلُّ ذلِكَ قَدْ أَحْصاهُ عِلْمُكَ وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ. سُبْحانَكَ وَتَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً. تُسَبِّحُ لَكَ السَّمواتُ السَّبْعُ وَالْأَرَضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ. فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْجَدِّ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعامِ وَالْأَيادِي الْجِسامِ وَأَنْتَ الْجَوادُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ. اللّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ وَعافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي وَآمِنْ خَوْفِي وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ. اللّهُمَّ لا تَمْكُرْ بِي وَلا تَسْتَدْرِجْنِي وَلا تَخْدَعْنِي وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ يا أَبْصَرَ النّاظِرِينَ وَيا أَسْرَعَ الْحاسِبِينَ وَيا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السّادَةِ الْمَيامِينِ وَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ حاجَتِيَ الَّتِي إِنْ

اَعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّني ما مَنَعْتَني. وَاِنْ مَنَعْتَنيها لَمْ يَنْفَعْني ما
اَعْطَيْتَني. اَسْئَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ. لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ
وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ. لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَاَنْتَ عَلى كُلِّ
شَيْءٍ قَديرٌ يا رَبِّ يا رَبِّ. اِلهي اَنَا الْفَقيرُ في غِنايَ فَكَيْفَ لا اَكُونُ
فَقيراً في فَقْري. اِلهي اَنَا الْجاهِلُ في عِلْمي فَكَيْفَ لا اَكُونُ جَهُولاً
في جَهْلي. اِلهي اِنَّ اخْتِلافَ تَدْبيرِكَ وَسُرْعَةَ طَواءِ مَقاديرِكَ مَنَعا
عِبادَكَ الْعارِفينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ اِلى عَطاءٍ وَالْيَأْسِ مِنْكَ في
بَلاءٍ. اِلهي مِنّي ما يَليقُ بِلُؤْمي وَمِنْكَ ما يَليقُ بِكَرَمِكَ. اِلهي
وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ لي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفي اَفَتَمْنَعُني
مِنْهُما بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفي. اِلهي اِنْ ظَهَرَتِ الْمَحاسِنُ مِنّي فَبِفَضْلِكَ
وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ. وَاِنْ ظَهَرَتِ الْمَساوي مِنّي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ
عَلَيَّ. اِلهي كَيْفَ تَكِلُني وَقَدْ تَكَفَّلْتَ لي. وَكَيْفَ اُضامُ وَاَنْتَ

اَلنّاصِرُلي اَمْ كَيْفَ اَخيبُ وَاَنْتَ الْحَفِيُّ بي . ها اَنَا اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِفَقْري اِلَيْكَ وَكَيْفَ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِما هُوَ مَحالٌ اَنْ يَصِلَ اِلَيْكَ اَمْ كَيْفَ اَشْكُو اِلَيْكَ حالي وَهُوَ لا يَخْفى عَلَيْكَ . اَمْ كَيْفَ اُتَرْجِمُ بِمَقالي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزٌ اِلَيْكَ . اَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمالي وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ اِلَيْكَ . اَمْ كَيْفَ لا تُحْسِنُ اَحْوالي وَبِكَ قامَتْ . اِلهي ما اَلْطَفَكَ بي مَعَ عَظيمِ جَهْلي وَما اَرْحَمَكَ بي مَعَ قَبيحِ فِعْلي اِلهي ما اَقْرَبَكَ مِنّي وَاَبْعَدَني عَنْكَ . وَما اَرْاَفَكَ بي فَمَا الَّذي يَحْجُبُني عَنْكَ . اِلهي عَلِمْتُ بِاخْتِلافِ الْآثارِ وَتَنَقُّلاتِ الْاَطْوارِ اَنَّ مُرادَكَ مِنّي اَنْ تَتَعَرَّفَ اِلَيَّ في كُلِّ شَيْءٍ حَتّى لا اَجْهَلَكَ في شَيْءٍ اِلهي كُلَّما اَخْرَسَني لُؤْمي اَنْطَقَني كَرَمُكَ . وَكُلَّما آيَسَتْني اَوْصافي اَطْمَعَتْني مِنَنُكَ . اِلهي مَنْ كانَتْ مَحاسِنُهُ مَساوِيَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ مَساويهِ مَساوِيَ . وَمَنْ كانَتْ حَقايِقُهُ دَعاوِيَ فَكَيْفَ

لاتَكُونُ دَعاوِيهِ دَعاوِيَ . اِلٰهي حُكْمُكَ النّافِذُ وَمَشِيَّتُكَ

الْقاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكا لِذي مَقالٍ مَقالاً وَلا لِذي حالٍ حالاً . اِلٰهي

كَمْ مِنْ طاعَةٍ بَنَيْتُها وَحالَةٍ شَيَّدْتُها هَدَمَ اَعْتِمادي عَلَيْها

عَدْلُكَ بَلْ اَقالَني مِنْها فَضْلُكَ . اِلٰهي اِنَّكَ تَعْلَمُ اَنّي وَاِنْ لَمْ

تَدُمِ الطّاعَةُ مِنّي فِعْلاً جَزْماً فَقَدْ دامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْماً . اِلٰهي

كَيْفَ اَعْزِمُ وَاَنْتَ الْقاهِرُ وَكَيْفَ لا اَعْزِمُ وَاَنْتَ الْآمِرُ . اِلٰهي

تَرَدُّدي فِي الْآثارِ يُوجِبُ بُعْدَ الْمَزارِ فَاجْمَعْني عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ

تُوصِلُني اِلَيْكَ . كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِما هُوَ في وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ

اِلَيْكَ . اَيَكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ ما لَيْسَ لَكَ حَتّى يَكُونَ هُوَ

الْمُظْهِرَ لَكَ . مَتى غِبْتَ حَتّى تَحْتاجَ اِلى دَليلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ

وَمَتى بَعُدْتَ حَتّى تَكُونَ الْآثارُ هِيَ الَّتي تُوصِلُ اِلَيْكَ . عَمِيَتْ

عَيْنٌ لاتَراكَ عَلَيْها رَقيباً . وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ

حُبِّكَ نَصيباً . اِلهى اَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ اِلَى الْآثارِ فَارْجِعْني اِلَيْكَ
بِكِسْوَةِ الْاَنْوارِ وَهِدايَةِ الْاِسْتِبْصارِ حَتّى اَرْجِعَ اِلَيْكَ مِنْها كَما
دَخَلْتُ اِلَيْكَ مِنْها مَصُونَ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ اِلَيْها وَمَرْفُوعَ الْهِمَّةِ
عَنِ الْاِعْتِمادِ عَلَيْها اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ . اِلهى هذا ذُلّي ظاهِرٌ
بَيْنَ يَدَيْكَ وَهذا حالي لا يَخْفى عَلَيْكَ . مِنْكَ اَطْلُبُ الْوُصُولَ
اِلَيْكَ وَبِكَ اَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ . فَاهْدِني بِنُورِكَ اِلَيْكَ وَاَقِمْني بِصِدْقِ
الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ . اِلهى عَلِّمْني مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ وَصُنّي
بِسِتْرِكَ الْمَصُونِ . اِلهى حَقِّقْني بِحَقائِقِ اَهْلِ الْقُرْبِ وَاسْلُكْ بي
مَسْلَكَ اَهْلِ الْجَذْبِ . اِلهى اَغْنِني بِتَدْبيرِكَ لي عَنْ تَدْبيري
وَبِاخْتِيارِكَ عَنِ اخْتِياري . وَاَوْقِفْني عَلى مَراكِزِ اضْطِراري . اِلهى
اَخْرِجْني مِنْ ذُلِّ نَفْسي وَطَهِّرْني مِنْ شَكّي وَشِرْكي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسي
بِكَ اَنْتَصِرُ فَانْصُرْني . وَعَلَيْكَ اَتَوَكَّلُ فَلا تَكِلْني وَاِيّاكَ اَسْئَلُ

فَلا تُخَيِّبْني • وَفي فَضْلِكَ اَرْغَبُ فَلا تَحْرِمْني وَبِجَنابِكَ اَنْتَسِبُ

فَلا تُبْعِدْني وَبِبابِكَ اَقِفُ فَلا تَطْرُدْني • اِلهي تَقَدَّسَ رِضاكَ اَنْ

تَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ تَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنّي • اِلهي اَنْتَ

الْغَنِيُّ بِذاتِكَ اَنْ يَصِلَ اِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ

غَنِيّاً عَنّي • اِلهي اِنَّ الْقَضاءَ وَالْقَدَرَ يُمَنّيني وَاِنَّ الْهَوى بِوَثائِقِ

الشَّهْوَةِ اَسَرَني • فَكُنْ اَنْتَ النَّصيرَ لي حَتّى تَنْصُرَني وَتُبَصِّرَني

وَاَغْنِني بِفَضْلِكَ حَتّى اَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبي • اَنْتَ الَّذي

اَشْرَقْتَ الْاَنْوارَ في قُلُوبِ اَوْلِيائِكَ حَتّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ

وَاَنْتَ الَّذي اَزَلْتَ الْاَغْيارَ عَنْ قُلُوبِ اَحِبّائِكَ حَتّى لَمْ يُحِبُّوا

سِواكَ وَلَمْ يَلْجَؤُوا اِلى غَيْرِكَ • اَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ

اَوْحَشَتْهُمُ الْعَوالِمُ • وَاَنْتَ الَّذي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبانَتْ

لَهُمُ الْمَعالِمُ • ماذا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَمَا الَّذي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ

لَقَدْ خابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلاً ۞ وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغى عَنْكَ مُتَحَوِّلاً ۞ كَيْفَ يُرْجى سِواكَ وَاَنْتَ ما قَطَعْتَ الْاِحْسانَ وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَاَنْتَ ما بَدَّلْتَ عادَةَ الْاِمْتِنانِ ۞ يا مَنْ اَذاقَ اَحِبّاءَهُ حَلاوَةَ الْمُؤانَسَةِ فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ ۞ وَيا مَنْ اَلْبَسَ اَوْلِياءَهُ مَلابِسَ هَيْبَتِهِ فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ ۞ اَنْتَ الذّاكِرُ قَبْلَ الذّاكِرينَ وَاَنْتَ الْبادي بِالْاِحْسانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعابِدينَ ۞ وَاَنْتَ الْجَوادُ بِالْعَطاءِ قَبْلَ طَلَبِ الطّالِبينَ وَاَنْتَ الْوَهّابُ ثُمَّ لِما وَهَبْتَ لَنا مِنَ الْمُسْتَقْرِضينَ ۞ اِلهي اُطْلُبْني بِرَحْمَتِكَ حَتّى اَصِلَ اِلَيْكَ وَاجْذِبْني بِمَنِّكَ حَتّى اُقْبِلَ عَلَيْكَ ۞ اِلهي اِنَّ رَجائي لا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَاِنْ عَصَيْتُكَ ۞ كَما اَنَّ خَوْفي لا يُزايِلُني وَاِنْ اَطَعْتُكَ ۞ فَقَدْ دَفَعَتْني الْعَوالِمُ اِلَيْكَ وَقَدْ اَوْقَعَني عِلْمي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ ۞ اِلهي كَيْفَ اَخيبُ وَاَنْتَ اَمَلي اَمْ كَيْفَ

أُهانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكِلي • اِلٰهي كَيْفَ اَسْتَعِزُّ وَفِي الذِّلَّةِ اَرْكَزْتَني
اَمْ كَيْفَ لا اَسْتَعِزُّ وَاِلَيْكَ نَسَبْتَني • اِلٰهي كَيْفَ لا اَفْتَقِرُ وَاَنْتَ
الَّذي فِي الْفُقَراءِ اَقَمْتَني • اَمْ كَيْفَ اَفْتَقِرُ وَاَنْتَ الَّذي بِجُودِكَ
اَغْنَيْتَني • وَاَنْتَ الَّذي لا اِلٰهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَما جَهِلَكَ
شَيْءٌ • وَاَنْتَ الَّذي تَعَرَّفْتَ اِلَيَّ في كُلِّ شَيْءٍ فَرَاَيْتُكَ ظاهِراً
في كُلِّ شَيْءٍ • وَاَنْتَ الظّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ • يا مَنِ اسْتَوى بِرَحْمانِيَّتِهِ
فَصارَ الْعَرْشُ غَيْباً في ذاتِهِ • مَحَقْتَ الْآثارَ بِالْآثارِ وَمَحَوْتَ
الْاَغْيارَ بِمُحيطاتِ اَفْلاكِ الْاَنْوارِ • يا مَنِ احْتَجَبَ في سُرادِقاتِ
عَرْشِهِ عَنْ اَنْ تُدْرِكَهُ الْاَبْصارُ • يا مَنْ تَجَلّى بِكَمالِ بَهائِهِ
فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ الْاِسْتِواءَ • كَيْفَ تَخْفى وَاَنْتَ الظّاهِرُ اَمْ
كَيْفَ تَغيبُ وَاَنْتَ الرَّقيبُ الْحاضِرُ • اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ •
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَحْدَهُ • وَصَلَّى اللّٰهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ ١٤٢٢هـ

